

9 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب حامل القرآن (1) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما يا كريم ما بعد درسنا اليوم في تبيان في الباب الخامس - 00:00:00

حامل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الباب الخامس في آداب حامل القرآن - 00:00:22

قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن آدابه ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشرائع وان يتقدم الاشياء في الاخلاص في العمل ما يشترك فيها الطالب والمعلم - 00:00:49

والان في الحامل الذي تعلم القرآن ويحمله في صدره ومن آدابه ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشرائع. وان يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه اجلالا للقرآن - 00:01:11

وان يكون مصونا عن دني عن دني الاكتساب شريف النفس. الكسب السيئ الدنيء يرتفع عنه والدناءات تختلف لا يكون كالساحن ولا زبالا هذه الاشياء التي ينتج عنها الناس لانها ملابسة النجاسات ونحوها - 00:01:35

في رفع نفسه عنه لانه يحمل القرآن ايضا يكون شريف النفس لا يكون ضعيف النفس دنيء النفس متملقا للناس. نعم على الجبارة والجفافة من اهل الدنيا والمراد بالترفع هنا ليس الكبر - 00:02:01

وانما ان ينزه نفسه عن ان يدنو لهم لان الجبارة والجفافة من اهل الدنيا تحبون ان يكون من يخالطهم تابعا لهم ينزه نفسه عن هؤلاء مترفعا عن الجبارة والجفافة من اهل الدنيا متواضعا للصالحين واهل الخير والمساكين. وان يكون متخشعا ذا سكينه ووقار - 00:02:23

فقد جاء تظهر عليه الخشوع للناس عند الناس تاعنا الرياح هذا شرط الشرك لكن المقصود به خشوع السكينه وان يجتنب اه يعني ما يكون ضد الوقار والسكينه من العجلة يتركها لله - 00:02:56

لا رياء وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا على الناس ارفعوا رؤوسكم اما بمعنى انكم يعني - 00:03:25

انزلوا انفسكم منزلات الرفعة ليس المقصود الكبر اول فوق رؤوسكم لا تطأطئوا كما رأى غلمانا غلاما يمشي وهو طاطي الرأس فزجره عمر عن ذلك المهم انه قد يكون المقصود به رفعة الشأن - 00:03:46

هذا المراد ارفعوا رؤوسكم يعني حاولوا ان تكونوا قدوة حسنة مرتفعة وضح لكم الطريق الله اكبر ولا تكونوا عيالنا واستبقوا الخيرات الاعمال الصالحات ولا تكونوا عيالنا على الناس هذه المشكلة - 00:04:09

على الناس اي عالة يعطون ويصدقون عليه سواء من الاقارب او الطلبة او غيرهم. المهم يكون آا ما يكفيه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون. وبهاره اذا الناس مفطرون - 00:04:35

وبحزنه اذا الناس يفرحون. وبكائه اذا الناس يضحكون. فبصمته اذا الناس يخوضون. وبخشوعه اذا الناس يختالون كل جملة لها

بليله اذا الناس نائمون يعني يحمل القرآن يقوم به. يتلوه كذلك الصيام في النهار كنا ذا عبادة - [00:05:02](#)

حزن وخشوع الحزن المقصود حزن خوف من الله الناس يفرحون انه مهموم فيه صدره مواعظ القرآن حسن البصري رحمه الله تعالى انه قال ان من كان قبلكم ورأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل - [00:05:29](#)

وينفذونها في النهار ينفذون يمضون يعملون بها وعن الفضيل بن عياض رحمه الله ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الخلفاء فمن دونهم. نعم الله اكبر بعمل صالح - [00:05:56](#)

يكفيه وعنه ايضا لان الكسب صالح الحلال مأمور به شرعا ولا عيب فيه العيب تركه وما زاد عن ذلك المباح والعاله ان يدعي الزهد ويترك العمل ثم يميل الى ما في ايدي الناس - [00:06:21](#)

هذا حافظ القرآن يستغني عن الناس الخلفاء مثلا دونهم مع ان اهون شيء هو الاخذ من الخلفاء والملوك اهون من الاخذ من الناس اهون لان لان الانسان له حظ في بيت المال - [00:06:50](#)

اذا احتاج واخذ فلا حرج ومع ذلك يتنزه لان لا يعني نفسه اليهم وعنه ايضا قال حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي له ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو. ولا يلغو مع من يلغو - [00:07:12](#)

تعظيما لحق القرآن هو حمل نفسه هذه الحملات يتحمل ما فيها ما فيها منها مقام عظيم لو ان الانسان حمل منزلة اجتماعية كبيرة تفرض عليه الوقار يعني البعد عن سبائك الامور - [00:07:36](#)

يرعى هذه المكانة الاجتماعية ها كثير من الناس اذا صار في منصب معين حفظ نفسه من كثير من الامور كثير من الناس بسبب ايش المكانة الاجتماعية هي تفرض عليه هذا الشيء ويتحمل ويصبر - [00:08:01](#)

بل ويوجد لها نوع من الزهو اذا كان هذه في الامور الدنيوية فما بالك بمقام اهل القرآن حمل القرآن ويريد شرفه عند الله كذلك شرف في الدنيا عليه ان يقوم بهذا لا يلهو مع من يلهون - [00:08:21](#)

ولا يسهو مع من يسوون اي الغفلة. السهو المراد به الغفلة ولا يلغو مع من يلغون لغط الكلام قسم ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها - [00:08:46](#)

وقد جاء عن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه الغلو اقرأوا القرآن احفظوه - [00:09:07](#)

واتلوه ولا تأكلوا به لا يكون هو الوسيلة للكسب والتعايش عليه يقرأ لاجل يعطى ولا تجفوا عنه يكون قارئاً وهو جاه بمعنى لا يعمل فيه سلوكه سلوكي ولا باخلاقه يكون ليس كانك كانه ليس بحامل القرآن - [00:09:23](#)

لأنك تجد بعض الناس حافظ القرآن ومنظره منظر استغفر الله العظيم منظر اناس لا يريد ان اسميهم وهو حافظ للقرآن ليش مجالس كلام باسلوبه ما تعرف ان حافظ القرآن الا اذا اردت ان يقرأ - [00:09:50](#)

من عجائب الامور انه بعضهم التراويح يقدمونه يصلي بهم من حسن صوتي وحفظ القرآن ويسجل اغاني حسن صوتي بالغنى نسأل الله العافية والسلامة كيف تجتمع او يعني يسمونها اناشيد ونحوها هذا كثير - [00:10:15](#)

صرفتهم عن القرآن بعد مدة صرفتهم عن المساجد والامامة لانه لافسدت قلوبهم ولا تغلو في الغلو من الناس الغلو. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج اقرأوا من القرآن لا يتجاوز - [00:10:48](#)

من الدين كما يلقي السهم الى الربيع يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الارض الغلو الذي فيه يعمل بالقرآن كما هو كما كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا غلو - [00:11:09](#)

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدر اقامة القدر يتعجلونه ولا يتأجلونه. رواه ابو داود بمعناه من رواية سهل بن سعد معناه يتعجلون اجره اما بما - [00:11:32](#)

اما بسمعة او نحوها. اقامة القدر السهم السهم قبل ان يعيشوه يجعلونه مستقيما هذه التي ترمى بها ثم يجعلون له نصلا حديدة في رأسه مدببة ويجعلونه له ريشا قبل ان يراش - [00:11:55](#)

ها ثم يرمى به هذا القدر قبل ان هذا مقام مستقيم جدا حتى اذا كان فيه زوائد يشذبونها ويثقفونها يسمونها تسقيف بشفرة ونحوها يقول يقيمونه اقامة القدر يعني من جهة التلاوة - [00:12:19](#)

وحسن الترتيب لكن يتعجلونه ولا يتأجلون يريدون ثوابه في الدنيا لا في الآخرة اما بمال كما يقول الشيخ ها واما بسمعة ونحوها من الجاه وعن فضيل بن عمرو رضي الله عنه قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا - [00:12:41](#)

فلما سلم الامام قام رجل فتلى آيات من القرآن. ثم سأل فقال احدهما انا لله وانا اليه راجعون. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيجيء قوم يسألون بالقرآن فمن سأل بالقرآن فلا تعطوه. وهذا الاسناد منقطع فان فضيل بن عمرو لم - [00:13:07](#)

الصحابة كلنا الحديث بالقصة نعم لكن المتن لا عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن واسألو الله به ان من بعدكم قوما يقرؤون القرآن يسألون الناس به. والذي يتقدم - [00:13:27](#)

وهي حديث صحيح يجيء قوم يسألون بالقرآن من سأل بالقرآن فلا تأتوا يعني يقرأ آيات ثم يقول اعطوني يكون قراءته وسيلة الى ان يتصدق الناس عليه يعطوه اجرة كان بعض الناس ولا زال في المجتمعات - [00:13:50](#)

يفنون في المحافل يعطونه اجرة الغناء بعضهم يتمسحون ويضحكون الناس فيعطونه وبعضهم يقف في الطريق ومعه طبله او مقهى ترى النمل للناس ويعطونه هذا الذي يحفظ القرآن يجلس مثل هذه المجالس - [00:14:18](#)

سؤال بالقرآن اتخذه وسيلة هذا من اتخاذ آيات الله وزن القرآن انزل لتلاوته طلبا للاجر التعبد لله كذلك للعمل به والعظة به اخذ من الدنيا وسع الله طرقها المباح من غير هذا - [00:14:53](#)

شيخنا احسن الله اليك ما يحصل في العزاء في بعض الاماكن قارئ يقرأ القرآن كان على سبيل سبيل العادة الجارية عند الناس هذا يدخل وينتصب لذلك قراء العزائيين في عزاءات يأتون - [00:15:20](#)

يدخل فيها هم اصلا يأتون بالاجرة لان هذا هو يتلو لاجل الاجرة هذا غير المعلم. المعلم لا يجلس لاجل التعليم ان هذا يأخذ اجرة على نفس العمل العمل الصالح اما اذا عرظ - [00:15:44](#)

عزاء او ذكرهم بايات من القرآن قرأ عليهم لا حرج السؤال عن شيء معتاد في بعض لازم يأتي بمقنع ويجلس ويجهزون له المكان والسماعات هذا من اخذ القرآن في غير مكان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

وقت العزاء يفعلون ذلك من المحدثات واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيها. الاولى القرآن القراءة نفسها المعيشة الثانية لتعليم القرآن تعليم القرآن. الاولى تقدم الكلام فيها وانها محرمة. الثانية هي - [00:16:34](#)

محل الخلاف واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه. فحكى الامام ابو سليمان الخطابي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة. وعن جماعة انه يجوز اذا لم يشترطه - [00:17:07](#)

وهو قول الحسن البصري والشعبي وابن سيرين. وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون الى جوازها. اذا شارطه واستأجره اجارة صحيحة وقد جاء بالجواز الاحاديث الصحيحة هذه خلاصة المساء يعني الاول المنع مطلقا مذهب الحنفية - [00:17:26](#)

انه لعموم الحديث الذي مرت معنا بعض الصحابة وحديث يذكرها المصلي والثاني يقول جواز اخذه بدون مشاركة كهدية يعلمه ويعطيه اذا انتهى ان شاء وان شاء لم يعطيه لانه لا يشارطون لانه ليس هناك عقد - [00:17:48](#)

اجازوه الثالث اجرة صحيحة مقابل العمل وقت معين يكون هناك عمل واجرة العمل هو ان يجلس له وان يعطيه حصة معينة من الاقراء تكون هذه اجرة على التعليم لا على التلاوة - [00:18:19](#)

على تعليمي لا على تلاوته وهو مذهب مالك والشافعي وكثيري ثم سيذكر الادلة للقولين واحتج من منعها بحديث عبادة ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:45](#)

سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها. وهو حديث مشهور رواه ابو داود وغيره وباتار كثيرة عن السلف هذا واضح النبي صلى الله عليه وسلم قال طوق من نار - [00:19:06](#)

تعلم رجلا قرآن حسبة ثم اهداه هدية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. ظاهره المنع مطلقا واجاب المجوزون عن حديث عبادة

بجوابين احدهما ان في اسناده مقالة والثاني انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا. ثم اهدي اليه على سبيل العوض. لم يستحق شيئا اهدي اليه - [00:19:19](#)

يا شيخ على كل اخوة موجودة في بعض النسخ. نعم والثاني انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا اهدي اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخ بخلاف من يعقد معه اجارة قبل - [00:19:49](#)

تعليم والله اعلم يعني فرقوا لما طبعوا منهم من يضعف الحديث رواه والصواب ان اسناده صحيح لكن على فرضه الامر واضح وعلى فرض صحته لا يقول لماذا؟ لان هنا الاجر عند الله - [00:20:08](#)

ومن عمل طاعة او تبرع حسبة بشيء من صدقة او نحوها او هدية لا يأخذ عوضا عنها عوضا مقابلها له واضح يعني شخص تبرع على شخص بالنفقة التبرع او بنية الصدقة - [00:20:39](#)

لا يجوز له ان يطالب بدل لانه اخرجها اما لو انفق عليه بنية الرجوع اذا ايسر او اذا رجع ينفق بنية انه اذا ايسر ذلك الرجل يأخذ بدلها فله ذلك لانه كل كل كالمقرظ في هذه الحالة - [00:21:09](#)

نية موجودة انه لاجل يأخذ البدل اما هنا هذا علمه القرآن حسبة فاهداه هدية فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه هناك جواب ثالث هو ان الصحابة لقوا القرآن عن النبي وسلم وامروا بالبلاغ - [00:21:43](#)

امروا بلغوا عني ولو اية وهم في هذا المعاونين للنبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الشريعة فيجب عليهم ذلك واضح اريد شرف الصحبة منزلتها عند الله ولا تعمل لها - [00:22:12](#)

لذلك وجب عليهم ما لم يجب على غيرهم الجهاد والنصرة والهجرة تأملت هذا الشيء فمثلها نقل الشريعة هل يجوز لهم ان يأخذوا عليها اجرة؟ لانهم كالمعاونين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:36](#)

اختارهم الله واصطفاهم لهذا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. يجب عليهم التبليغ هذا وجب عليه لما امن الله عليه بحمل القرآن وهو ابي ابو عبادة جانا في رواية وابي ايضا - [00:22:57](#)

آآ لم يحله ان يأخذ عليه عوضه. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل له ان يأخذ عليه اي والله قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في - [00:23:15](#)

ما يحل له ان يأخذ اجرنا على تبليغ هذا اظهر الدوام الثالث ولماذا اظهر؟ لان جاء ما يدل على الجواز جاء ما يدل على اخذ الجواز على جواز الاخ هو حديث ابن سعيد - [00:23:31](#)

انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان خير اخذتم عليه اجرا كتاب الله الرقية لما رقوا الاعرابي في البادية فاعطاهم من الغنم شارطوه على الرقية لا على القراءة - [00:23:58](#)

عرضوه على الرقية لا على تعليم القرآن فلما اخذوا الغنم سألو النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه البخاري لكن هنا من قبيلي - [00:24:25](#)

اجرة الرقية التعليم لانه يجب عليهم الدعوة الى الله والتعليم اما الرقية ما يجب عليهم ان للناس ويرقوا الناس هذا الوجه - [00:24:46](#)